

محاضرة بعنوان (دروس من آيات الحج في سورة الحج) للشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

يا اخي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستأمره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:02:27

اما بعد فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه ربي انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما. ربي زدنا علما. - 00:02:47

موضوع يا اخواني هو تعليق يسير حول ايات عظيمة الذكر الحكيم اما تفسيرها فمن اراده فهو في بطون الكتب وما نقوله يا اخوان هو الجهد المقل نسأل الله ان يبارك لنا ولكم في الاعمال الصالحة - 00:03:14

فهو كتاب الله وفهم معانيه امر في غاية الاهمية ينبغي للانسان لا سيما طالب العلم ان يقرأ القرآن هذا دون ان يفقهه ويفهم معانيه. فان الله عز وجل انزل الكتاب فليتبعه - 00:03:48

ويعملوا بها ان كانت احكاما ويصدقوها ان كانت اخبارا وهذا لا يكون الا بفهمه قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب فتضمن قوله عز وجل ليتدبروا اياته القراءة - 00:04:12

والفهم وتدبر اذ لا يمكن للانسان ان يتدبر حتى يقرأ ويفهم فعلينا يا اخوان ان نعتني بفهم كتاب الله عز وجل وان لا تمر عليك يا عبد الله اية وانت لا تفقهها - 00:04:43

يقول عمرو بن مروءة رحمه الله تعالى اني اذا مرت بي الاية وانا لا افقهها حزنت لان الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون من لا يعقل كتاب الله كيف يتذكر - 00:05:08

وكيف يعتبر والامر ميسر ولله الحمد والمنة الاسباب في هذا الزمان تيسرت تيسرا عظيما علينا يا اخوان اذا قرأنا ان نسأل انفسنا هل فقهنا وفهمنا فان فهمت يا عبد الله - 00:05:32

كان للقرآن اعظم الاثر في قلبك وان لم تفهم كان الانسان يقرأ هكذا يرغب الاجر وهو مأجور ان شاء الله. لكن ليس كمن يقرأ ويعقل ويفقه ويتدبر ويتذكر يقول عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:05:57

ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد مظل نذيقه من عذاب اليم يذكر الله عز وجل في هذه الاية حال المشركين - 00:06:21

وصدهم اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه عن المسجد الحرام فكانوا يصدون الناس عن سبيل الله. وهذا عام ويصدونهم ايضا عن المسجد الحرام وذكر المسجد الحرام بعد ذكر سبيل الله من عطف الخاص على العام - 00:06:48

العمل كله لا شك فظيع وخطير ان يصدوا الناس عن دين الله عز وجل. وان يصدوهم عن المسجد الحرام قال تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام - 00:07:14

وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون وبين الله عز وجل انهم يصدون الناس عن سبيل الله ويصدونهم عن المسجد الحرام وذكر

الصد هنا بصيغة فعل المضارع معنا الامر وقع - [00:07:34](#)

حيث صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عمى الحديبية عندما جاء ومعه قرابة الف واربعمائة الى خمسمائة من اصحابه يقصدون مكة للعمرة وصدهم المشركون وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية وهو يفاوض ويحاول - [00:08:00](#)

لكنهم كابروا واصروا وعاندوا ثم انتهى الامر بالصلح المعروف صلح الحديبية بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ورجع المسلمون دون ان يصلوا الى بيت الله العتيق وهو بين اعينهم - [00:08:28](#)

ونحروا هديهم في الحديبية سبعين من الابل فذكر الله ذلك عنهم وبين ما عدلهم من الخزي في الدنيا والعذاب يوم القيامة. قال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها - [00:08:49](#)

اسمه وسع في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ذكر الصد هنا بالفعل المضارع مع انه مضى اشارة الى ان هذا العمل منهم يستمر - [00:09:09](#)

وما يزال الكفرة يصدون الناس عن سبيل الله عز وجل ولتصوير هذا الامر المشين منهم وكأنه امر حاصر يرى احيانا مع انه مضى وانقضى وهذا المسجد الحرام جعله الله تعالى - [00:09:32](#)

وللناس سواء العاكف فيه والبات والمسجد الحرام يطلق ويراد به المسجد احيانا ويطلق ويراد به الحرم كله. كما يدل عليه ظاهر الاية المسلمون فيه سواء العاكف وهو المقيم فيه والبادي وهو القادم اليه - [00:09:57](#)

لا مزية لاحد دون احد ونفضنا لاحد دون احد وفيه تعريض بالمشركين قريش والذين كانوا وضعوا لهم بعض الامتيازات وفي الحرم فكان لهم بعض الخصوصية التي جعلوها لانفسهم دون سائر الناس - [00:10:27](#)

وكانوا يسمون انفسهم بالحمس هم وحلفائهم الحماسة في دينهم وكانوا لا يقفون بعرفة ولانها من الحل وهم اهل الحرم وبقية العرب يقفون بعرفة وكانوا يطوفون بثيابهم دائما اما بقية العرب فانه لا يطوف بثوب عصى الله فيه - [00:10:57](#)

فاما ان يطوف بثوب جديد واما ان يستعير من الحمسي ثوبا واما عيادا بالله يطوف عريانا رجلا او امرأة وهذا من من تزيين الشيطان لهم قال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها - [00:11:31](#)

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون فالتناس في مكة السواسية لا يحق لاحد ان يخص نفسه بخصومية فيها ثم قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:11:59](#)

وهذا من خصائص المسجد الحرام ومن خصائص مكة ان من هم فيها بالحاد اذاقه الله العذاب الاليم بمجرد همه وان لم يفعل قال ابن مسعود لو ان رجلا بعدن ابين هم بقتل رجل في المسجد الحرام اذاقهم الله العذاب الاليم. يعني وهو في مكانه - [00:12:24](#)

اما غير مكة فمن اهم بمعصية ثم تركها فان الله تعالى من فضله وعظيم رحمته ومنته يكتبها له حسنة كما في حديث ابن عباس المخرج في صحيح ان الله كتب الحسنات والسيئات الى ان قال فمن هم بسيئة فلم يفعلها كتبها الله عنده حسنة - [00:12:50](#)

لكن لعظم عظم مكانة هذا البلد وهذا البيت العتيق خصه الله سبحانه وتعالى وبهذا الحكم الخاص به وان من هم فيه بالحاد وهذا يشمل المعاصي واعظمها الشرك بالله عز وجل - [00:13:19](#)

فمن هم بمعصية في البلد الحرام فانه على خطر عظيم ولهذا قال العلماء ان الحسنات والسيئات تضاعف في مكان وزمان فاضل بالحسنات تضاعف في مكة كما لا يخفاكم والصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة الف صلاة - [00:13:44](#)

واما السيئات فانها تضاعف في الكيفية لا في الكمية لان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - [00:14:11](#)

والاية في سورة الانعام والانعام مكية لكن تضاعف هذه السيئة من حيث كيفها وصاحبها على خطر لانه بذلك ينتهك حرمة البيت المسجد الحرام وينتهك حرمة افضل بقعة على وجه الارض - [00:14:29](#)

كيف وقد امن الله فيها كل شيء حتى الطير حتى قال صلى الله عليه وسلم ان مكة حرما لله يوم خلق السماوات والارض ولم يحرمها الناس فلا يحل لمؤمن لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما او يعضد فيها شجرا - [00:15:01](#)

حتى الشجرة لا تعضد فيها ولا تقطع فيها فاذا بلغت من الحرمة هذا المبلغ فكيف يليق بانسان ان يقتترف معصية فيها ان اقتترافه للمعصية دليل على عدم تعظيمه حرمان الله عز وجل وتعظيمه هذا المكان الفاضل - [00:15:28](#)

ولهذا قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد اي من يهيم فيه بالحاد من يهيم فيه بالحاد بظلم فان الله سبحانه وتعالى يذيبه العذاب الاليم. نعم واذ بون لابراهيم مكان البيت اذ - [00:15:53](#)

للماضي من الزمان متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر هذا اذا كان المخاطب مفردا اما اذا كان المخاطبون جمعا فان الفعل يقدر

بذكروا يعني اذكر يا محمد ابراهيم مكان البيت اي هيأنا لابراهيم - [00:16:48](#)

مكان البيت وانزلنا ابراهيم في هذا المكان الطيب الطاهر وبوأه وبوأه الله تعالى اياه لن يسكن يا اخوان لا وانما ليبيني فيه بيته ولهذا

قال واذ بؤنا لابراهيم مكان البيت - [00:17:17](#)

الا تشرك بي شيئا وفسر هذه التبوءة بعدم الشرك فاول غاية لبناء هذا البيت وتأسيسه توحيد الله عز وجل وتوجه القلوب له مخلصين

له الدين حنفاء يطوف به الطائفون ويحجه ويعتمره المسلمون من كل حذب وصوب - [00:17:44](#)

ويتوجهون اليه في صلواتهم من مشارق الارض ومغاربها فاول امر بوأ الله تعالى فيه ابراهيم هو الا يشرك وبه تعالى شيئا وابراهيم

امام الحنفاء ومن امرنا بل من امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:18:14](#)

فكيف يتوجه اليه النهي بالشرك الا تشرك بي شيئا اولا توجه النهي له يقصد به فتوجه النهي فلكل من يقتدي به عليه الصلاة والسلام

قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:18:51](#)

ويقصد به ايضا بيان شدة هذا الامر وفظاعته وهوله وهو الشرك حتى ان امام الحنفاء نهى عنه والا فهو معصوم. صلوات ربي وسلامه

عليه من الشرك كما قال عز وجل لاکرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكون من الخاسرين. وحاشى ان يفسد وهو معصوم من هذا

ومحفوظ منه ولكن يراد ما ذكر كما قال عز وجل وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. اي طهر هذا البيت من النجاسات -

[00:19:39](#)

اين جلسات يا اخوان لو تشاركوني جزاكم الله خيرا ولا معنوية كلاهما النجاسات الحسية وهذا امره سهل ولله الحمد الناس بفطرتهم

يظهرون مجالسهم حتى من النجاسة لكن ما هو اهم من النجاسات الحسية؟ النجاسات المعنوية - [00:20:07](#)

واشدها ظورا واعظمها خطرا الشرك بالله عز وجل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا كان حول الكعبة ستون وثلاثمائة

نصبا حجارة كانوا يعظمونها واحاطوا بها بيت الله عز وجل - [00:20:34](#)

وملأوا بيت الله من الاصنام والاوثان وكان صلى الله عليه وسلم يكسرها بقوسه ويتلو قول الله جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما

يبدي الباطل وما يعيد وطهر بيتي وتأملوا يا اخواني كيف اضاف الله هذا البيت لنفسه وقال بيتي - [00:20:56](#)

وفي هذا تشريف لهذا البيت الذي هو افضل بيت واول بيت وضع للناس ان اول بيت وضع للناس الى الذي ببكة قال ابو ذر يا رسول

الله ما اول مسجد بني - [00:21:24](#)

عن المسجد الحرام قال ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة اضاف الله تعالى البيت الى نفسه يدل على

شرف البيت ويدل على الحث والحظ والترغيب في تشريفه - [00:21:47](#)

ان يشرفه الناس وطهر بيتي لمن للطائفين. والعاكفين والركع السجود. فذكر الطواف والاعتكاف في آيات البقرة وهنا قال والقائمين

اي القائمين فيه بالعبادة والصلاة والتعليم العلمي وما اشبه ذلك والركع السجود اشارة الى الصلاة ايضا. وبدأ بالطواف - [00:22:07](#)

باختصاص البيت به الانسان يصلي في كل مكان ولله الحمد والمنة. لكن لا يطوف الا ببيت الله العتيق ولا يجوز الطواف بأي شيء

سواه ومع الاسف الشديد ابتلي كثير من المسلمين بالطواف في القبور - [00:22:37](#)

يطوفون حوله وكأنهم يطوفون حول البيت العتيق وبلغ الجهل بهم الى ان يعتقدوا ان الطواف بالقبور ربما يجزي عن الحج عيانا بالله

سمعت الشيخ ابن باز يسأل مرة رحمه الله يسأله شخص - [00:23:02](#)

يكون ناس يقولون اذا طاف في القبر سبع مرات يجزي عن عمره اذا طاف عشر مرات يجزيه عن الحج انظروا كيف يبلغ الجهل بالامة عيادا بالله فضيلة الشيخ رحمه الله بانهم اذا طافوا لصاحب القبر فهذا شرك اكبر عيادا بالله - [00:23:25](#)

احنا طواف عبادة. الانسان يطوف بالبيت يتعبد الله عز وجل فكون هذه العبادة تصرف لغير الله عز وجل هذا لا شك من الشرك اهل بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود طهره لكل من يؤمه ومن يطوف - [00:23:45](#)

به ومن يصلي حوله ومن يصلي اليه ايضا يكون طاهرا مطهرا من وكل دنس ونجس سواء كان حسيا او معنويا كما ذكر. نعم اذن في الناس الامر موجه الى ابراهيم الخليل عليه السلام. ناد في الناس - [00:24:08](#)

انزل في الناس بالحج روي انه قال كيف اناديهم وصوتي لا ينفذهم قال الله عز وجل فيما روي ناههم وعلينا البلاغ على جبل ابي قبيس وقال ايها الناس ان الله يأمركم بالحج فحجوا - [00:24:53](#)

نداءه من في الاصنام ومن في الارحام حتى الجماد. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك واذن في الناس بالحج. الحج معروف يا اخوان لغتنا القصد وسلاحا قصد المشاعر لاداء النسك في وقت مخصوص - [00:25:18](#)

والانساك كما لا يخفاكم ثلاثة ما هي يا اخوان الانساك الحج ثلاثة تمتع والكرام وتمتع صفته يأخذ عمرة كاملة ثم في يوم التروية يحرم بالحج مشهور من كلام المحققين من اهل العلم انه افضل الانساك - [00:25:42](#)

افضل الانساك اولاً لانه الذي ذكر في كتاب الله عز وجل فقط فمن تمتع بالعمرة الى الحج ثم هو ايسر الانساك. يؤدي عمرة ثم بعد ذلك يتمتع الى الحج تتحلل - [00:26:15](#)

يباح له كل شيء ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يجعلوها عمرة وترددوا في ذلك اول الامر ما كانوا يألفون ان العمرة تؤدي في اشهر الحج - [00:26:35](#)

ما كان معروفا هذا عندهم وكانوا يقولون اذا برأ الدم وعفى ال اثر وحنا شهر صفر حلت العمرة لمن ائتمر يعني ما في عمر الا بشهر صفر محرم ذو القعدة ذي الحجة ما ما فيها شيء - [00:26:59](#)

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل هذا الامر في نفوسهم فامرهم ان يجعلوها عمرة ولم ينوها اصلا يقول لا نعرف الا الحج. لا نعرف الا العمرة فلما طاف النبي صلى الله عليه وسلم وسعى وجهه عند المروة - [00:27:25](#)

قال ما لم يمسكوا الهدى فليتحلل وليجعل عمره وقال لو استقبلت من امري ما استدرت ما سقت الهدى ولا احللت المقصود ان التمتع هو افضل الانساك الكرام وافضل قران ان يفعل الانسان ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#)

يأتي الى مكة ويطوف بقدم ويسعى للحج والعمرة النبي صلى الله عليه وسلم يقدم يوم رابع يوم اربعة من ذي الحجة وطاف القدوم وسعى للحج والعمرة. ثم بقي على احرامه - [00:28:11](#)

اتى بنا يوم التروية وعرف اليوم التاسع والمزدلفة ليلة العاشر ثم رمى الجمرة جمرة ثم نحر هديه ثم حلق شعره ثم افاض الى البيت فماذا يفعل ايش بقي عليه فقط - [00:28:28](#)

قدم السعي مع طواف الكتب طواف الافاضة او الزيارة. ثم رجع الى منى وبقي فيها. ثم جاء الى مكة ليلة الرابع عشر واطاف للوداع وصلى بها الفجر بالناس وقرأ سورة الطور صلوات ربي وسلامه عليه. ثم مضى الى المدينة - [00:28:51](#)

بعد ان حج حجته التي ودع فيها الناس صلوات الله وسلامه عليه بحجة الوداع هذا القران والافراد مثله سواء لا فرق بين الافراد وبين الافران وبين القران الا في النية. فالافراد يقول لبيك حج يابس - [00:29:18](#)

وفي القضاء يقول لبيك اللهم عمرة وحج وايضا في الهدى الكرام في يدي واما الافراد فليس في هادي بعض الناس يؤخر طواف القدوم ما ما يقضي الى مكة الا يوم العيد. ويطوف للافاضة ويسعى الحج كالمتمسك - [00:29:42](#)

لا بأس بها لكن هذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك هو الاكمل والاتم يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يأتوك رجالا يعني راجلين ماشيين على اقدامهم - [00:30:05](#)

وعلى كل ظامر الظامر الواحد من الابل الذي اعياه السفر فضر بطنه وضعف وهزل من كل فج عميق اي من كل طريق بعيد وما

يخفاكم ان الناس في الماضي كانوا يحجون على الابل - 00:30:24

وربما حجوا على اقدامهم وقد اخبرني من اخبرني انهم جاؤوا يأتون من بلاد بعيدة يأتون من باكستان ويأتون الى سواحل الخليج ثم يمشون من سواحل الخليج الى مكة على اقدامهم - 00:30:47

ربما لا يصدق الانسان حدثني من حصل هذا الامر ولهذا قال بعض اهل العلم ان الحج ماشي افضل. ودليله طيب وش دليله يا اخوان تقديم الرجال على الراكب رجالا والقول الثاني ولعله الاشهر والاقرب ان الحج راتبا اولى وافضل. لماذا؟ فعل النبي صلى الله عليه وسلم النبي حاجة راكبة - 00:31:10

ولو كان الحج ماشيا اذا فعله صلوات الله وسلامه عليه نعم الثانية قال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقه من بيت بهيمة الانعام - 00:31:38

الله سبحانه وتعالى في هذه الايات غاية الزيارة الى البيت العتيق وان الغاية من قص البيت العتيق للحج انهم يقصدونه ليشهدوا منافع لهم وهذه منافع دينية وايضا دنيوية من فضل الله ورحمته - 00:32:39

وهم يقصدون المنافع الدينية اولا وقبل كل شيء. هذه غايته حج هذا البيت معظمين حرمت الله عز وجل ومعظمين شعائر الله عز وجل وتلبية واجابة لدعوة الخليل ابراهيم عليه السلام وطاعة لربهم. باداء هذا الركن الركين. من اركان الاسلام - 00:33:06

الحج الحج كما تعرفون واجب وركن من اركان الاسلام. قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ولهذا يتأكد على من لم يحج ان يبادر - 00:33:33

اذا كان يستطيع قال صلى الله عليه وسلم تعجلوا بالحج. فان احكم لا يدري ما قد يعرض انسان عارض هنا يستطيع الحج وقد يتوفى الانسان وهو لم يحج وهو يستطيع. اما اذا كان لا يستطيع فقد عذره الله عز وجل - 00:33:52

وكذلك المنافع الدنيوية. فلا بأس الانسان ان يتاجر في حجه قال عز وجل ليس عليكم جناح ان تبته فضلا من ربكم فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام الاية - 00:34:18

ان تبتغوا فضلا من ربكم وكان العرب في الجاهلية لهم اسواق قرب مكة سوق مجلة مجاز. فتخرج المسلمون ان يتاجروا في الحج فنزلت الان جناح الانسان ان يتعامل ويتعاطى بتجارة ابناءه - 00:34:35

ويذكر اسم الله في ايام معلومات يذكر اسم الله عز وجل هذه غاية كبرى من غايات الحج ومقصد عظيم وهو ذكر اسم الله عز وجل. في الايام المعلومات والايام المعلومات في قول ابن عباس - 00:35:02

والمشهور من كلام اهل العلم الشافعي واحمد هي عشر ذي الحجة وهي التي نستكملها بعد ايام نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياها وان يستعملنا واياكم فيها بما يقربنا اليه والتي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها في حديث ابن عباس تسمعون وتحتفظونه. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:35:24

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء وقال في حديث ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله واحب اليه فيهن العمل من هذه العشر. فاكثروا فيها من التهليل - 00:35:49

والتكبير والتحميد من العبادات المشروعة فيها والتي ينبغي للانسان يا اخواني ان يذل لسانه بها. ذكر الله عز وجل تحميذا وتكبيرا وتهليلا والتكبير لا شك من شعائرها بل هو شعار لها - 00:36:07

الناس في هذا الامر كثيرا يا اخوان والله المستعان ومن يعرف الزمن الماضي ويعرف حالنا. يرى الفرق الكبير في وقت مضى كنت تسمع التكبير وانت في كل مكان في المسجد وفي الشارع وفي البيت - 00:36:34

واليوم لو كبرت التفت الناس اليك ينظرون مستغربين وهذا لا شك من التقصير يا اخوان في نشر هذه السنة روى البخاري تعليقا ان ابن عمر وابا هريرة كان يخرجان من السوق فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما - 00:36:50

كان عمر يكبر في قبته في في منى فيكبر اهل السوق حتى ترتج منى بالتكبير. رضي الله عنهم قلوب الحقيقة يا اخوان في ناس خير اليوم لكن فتحت الدنيا على الناس يا اخوان لا شك انها - 00:37:09

أخذت من وقت ومن أذهانهم الشيء الكثير لكن على الإنسان أن يستعين بالله عز وجل ويجاهد نفسه ويغتني الفرص والحياة يا أخواني فيها فرص وفرص ثمينة وغالية. ولأنها غالية إذا ذهب لا تعود - [00:37:29](#)

الإنسان ينبغي له آخر أن يحاسب نفسه وينظر فيما يعمل اليوم لأنه سينظر فيما عمل غدا ربنا يقول يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظر يا عبد الله ما تقدم لغد وتأملوا القيامة غد - [00:37:51](#)

غدا القيامة نعم قريبة وكل ات حتى قال الله عز وجل أتى أمر الله ثم قال في آية أخرى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه النظر الأول متى في الدنيا ولا في الآخرة في الدنيا. والنظر الثاني في الآخرة - [00:38:11](#)

فإذا نظر الإنسان إلى عمله في دنياه لعلها يراجع نفسه وينظر في تقصيره وإهماله ويعالج نفسه ويجاهد نفسه واذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام. الذكر هنا يشمل الذكر المطلق. ويشمل التسمية أيضا عند الذبح - [00:38:41](#)

وتسمية عند الذبح واجبة. بل يعدها العلماء شرطاً من شروط الزكاة. وإذا ترك الإنسان عامداً ففي قول أكثر أهل العلم أن الذبيحة تكون ميتة لا يجوز أن تترك فكلوا منها واطعموا البائس الفقير يأكل الإنسان من هديه أو من أضحيته - [00:39:02](#)

ويزعم البائس الفقير الذي ظهر عليه البؤس يقسمها أثلاثاً ثلث يأكله يهدي وثلث يتصدق به وقيل من يجعلها نصفين أخذاً بظاهر الآية فكلوا. منها واطعموا ذكروا الأكل والاطعام. والأمر واسع - [00:39:35](#)

ولله الحمد والمنة ثمن يقضوا تفاههم واليؤفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ثم ليقضوا تفههم أي ليزيلوا ما علق بهم من الوسخ وكانوا يا أخواني يمشون رجالاً راكبين أياماً مكث النبي صلى الله عليه وسلم بين بنينا ومكة ثمانية أيام في السفر - [00:39:59](#)

ربما كذا الناس عشرين يوم وشهر يعلوهم ولا سيما بعد الأحرام النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من ذو حذيفة في طرف المدينة ومشى ثمانية أيام وربما الإنسان يعني بعض الشيء - [00:40:32](#)

في جسده مع أنه لو اغتسل فلا بأس بذلك وقد اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم كما في خبر أبي أيوب عنه أبي أيوب عنه رضي الله عنه وأرضاه - [00:40:52](#)

ثم ليقيموا تفههم بعض أهل العلم يقول التفت هنا أعمال الحج والله أعلم وليؤفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وكانوا ينظرون في الزمن الماضي فينظر واحد منهم الحجاج أحدهم الحجاج. وينظر شيئاً في الحج وكانوا يكثرون النذور في الزمن الماضي - [00:41:09](#)

ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال إن النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من من البقيع لأنه آثني على من يوفي بالنظر يوفون بالنذر يخافون يوماً كان شره مستطيعاً - [00:41:38](#)

لكن ما ينبغي للإنسان أن ينظر الحسين إذا كان نظر معلق أنشر الله مريضاً أن قدما فلان من السفر يعني حصل كذا وكذا فعلت كذا وكذا. وكأنه أن لم يحصل مطلوبه لن يفعل هذا الأمر. الأمر - [00:41:56](#)

يطوفوا بالبيت العتيق ذكر للطواف ثمانية لأهميته معاملة المفسرين أن الطواف هنا هو طواف الزيارة والبيت العجيب هو الكعبة ومعنا العتيق القديم والكريم قيل والذي اعتقه الله سبحانه وتعالى من تسلط الجبابرة عليه - [00:42:13](#)

ذلك ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه ذلك فيما تقدم ذكره ومن يعظم حرمة الله وحرمة الله عز وجل الحرمة جمع حرمة وهو كلنا لا يجوز انتهاكه - [00:42:41](#)

ويراد به أيضاً محارم الحرمة تشمل الأوامر وتشمل النواهي وتعظيم المسلم لحرمة الله عز وجل من تعظيمه لربه سبحانه وبحمده فالإنسان عندما يهتم بمعصية ويذكر مراقبة الله عز وجل له وإطلاعه عليه - [00:43:36](#)

ويتركها تعظيماً لله عز وجل أنه عمل خيراً حتى ولو هم بهذه المعصية لكن كونه يتركها لله. ولهذا قال في حديث ابن عباس السالف ذكره إنما تركها من جراءة أي لاجلي - [00:44:10](#)

وإذا خلى الإنسان مكاناً يمكنه أن يعمل فيه شيء ويمكنه أن ينظر بعينه إلى ما في الدنيا من الشرور المنكرات والفواحش فترك تعظيماً لله عز وجل أن عمله وهذا عمل حسن وبديل على تعظيمه لربه عز وجل - [00:44:36](#)

واذا خلوت بظلمة في ريبة والنفس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الاله وكلها ان الذي خلق الظلام يراني يظن الانسان ان اذا جلس في بيته في غرفته ولا ليس عنده احد ونظر بعينه في جهازه - [00:45:06](#)

ما يؤدي قلبه وبسببه يتجرأ على حرمان الله ان الله سبحانه وتعالى لا يراه على وما تكون في شأن وما تتلو منه من القرآن ولا

تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من - [00:45:30](#)

من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب الله ما يغيب عنه مثقال ذرة سبحانه وبحمده ومن

يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. لا شك ان تعظيمه خير له ثواب واجر - [00:45:55](#)

ورفع درجة عند الله عز وجل واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم آآ الانعام اذا اطلقت يا اخوان ما يراد بها الابل والبقر والغنم فقط

وهذه الانعام هي التي يشرع ذبحها او نحرها في الهدى وفي الاضحية - [00:46:18](#)

وغيرها مما يباح فلا يشرع احلت لكم من العام الا ما يثنى عليكم مما حرمه الله عز وجل من هذه الانعام. في قوله عز وجل حرمت

عليكم الميتة والدم ونخن الخنزير وما اوهن لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة. وما اكل السبع اذا ما ذكيت وما

ذبح على النصب - [00:46:46](#)

وان تستقسموا بالازلام ذلكم فصلوا الاية كل هذه محرمة بينها الله عز وجل امتن الله على عباده بان احل لهم هذه الانعام. وبين لهم ما

يحرم عليهم منها فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور - [00:47:15](#)

النجس القذر الخبيث سواء كان هجسا حسيا هو امر سهل. مع انه يجب التوقي منه. ليس سهلا بعامه لكن مقارنته المعنوية بشكل لا

يقارن به المعنوي فاعظمه الشرك ولهذا قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان - [00:47:37](#)

هنا اوثان كما تعرفون كل ما عبد من دون الله سواء كان على صورة او غير صورة وشربوا قول الزور وقول الزور هو قول الباطل كذبا

او شهادة او ما اشبه ذلك - [00:48:05](#)

وفي حديث ابي بكر المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا يعني قالها ثلاث مرات قلنا بلى يا

رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس - [00:48:24](#)

وقال الا هو قول الزور الا وشهادة الزور فما زال يرددها حتى قلنا ليته سكت لاهمية هذا الامر وايضا خطره امرهم الله عز وجل بعد

ان ذكر منته عليهم بما اباح لهم من الانعام ان يجتنبوا الرجس من الاوثان وان يجتنبوا قول - [00:48:42](#)

زوري وهذه التخلية كما يقول العلماء. والتخلص من هذه الافات الخطيرة ثم ذكر التحلية فقال حنفاء لله غير مشركين به الحنف

والحنيف هو المقبل على الله المعرض عما سواه قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:49:09](#)

والحنف كما تعرفون في اللغة الميم. ولهذا تسمى العامة الرجل اذا كان فيه ميل بقدميه وش يسمونه يا اخوان؟ احنف لكن الحنف هنا

يا اخوان الحنف في القلوب. وفي العقيدة - [00:50:19](#)

يقبل على الله عز وجل قلبه منصب الى ربه سبحانه وبحمده. لا تعلق له الا الله عز وجل حنفاء لله دون ما سواه غير مشركين به وهذا

تأكيد. بعد ان ذكر اقبالهم على ربهم ذكر اعراضهم - [00:50:39](#)

عن الشرك به سبحانه وبحمده ثم بين ضرر الشرك وخطره وشركه خطير يقول عليه الصلاة والسلام الشرك اخفى من ديبب النمل من

ديبب النمل يتسلل الى الانسان احيانا اشياء التفات لسبب - [00:51:08](#)

او ما اشبه ذلك من الاشياء التي يعملها بعض الناس يقع في الشرك حتى ولو كان انصار. قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف

عليكم الشرك الاصغر قال عليه السلام لما ذكر خفاً الشرك لابي بكر رضي الله عنه الا ادلك على ما يحفظك الله منه كما قال عليه الصلاة

والسلام - [00:51:39](#)

من صغار الشرك وكباره قلت بلى يا رسول الله. قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشتك بك وانا اعلم واستغفرك مما لا اعلم في دعوة

طيبة يستعيز الانسان بالله يستجيب له - [00:52:04](#)

ان يحفظه من الشرك الخطر والشرك كبير يا اخوة لا يظن الناس انهم اذا كانوا في بيئة توحيد انهم على مأمن منه لا موسى عليه

السلام لما عبروا البحر ومعه بنو اسرائيل وشاهدوا عيانا هلاك عدوهم وجاوزوا البحر ماذا قالوا - [00:52:21](#)

مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. لا اله الا الله معظم ما ابتلي به موسى عليه السلام منه شاهدوا هنا كعدوهم وشفيت صدورهم. وشهدوا اية عظيمة. البحر ينقلب الى يابس - [00:52:44](#)

عليه ثم يقولون اجعل لنا الها كما لهم اله ثم يوبخهم موسى عليه السلام ويقول لكم قوم تشهدون ثم يذهب الى لقاء ربه ثم يدعوه السامري الى عبادة عجل صورة عجل - [00:53:10](#)

حيث على خطورة هذه الانظمة وان الناس يخشون على انفسهم ويخافون. ويستعيذون بالله تعالى منه ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء هذا تمثيل لحال المشرك شبهه الله عز وجل بحال انسان خر من السماء. سقط من السماء على رأسه - [00:53:28](#)

وهو يهوي في الفضاء تخطفه الطير وتقطعه قطعاً او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد شيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه يعني ذكر تمثيلاً جميلاً عجيباً لهذا. فشبّه الله عز وجل الايمان بالسماء المحفوظة - [00:53:56](#)

وشبه الشياطين معنى كلامه شبه الشياطين بايش يا اخوان؟ بالطير التي تخطفت هذا الانسان الشياطين تتخطف الانسان. اذا هو فتح المجلة والانسان يتحصن من الشياطين بذكر الله عز وجل. واعظمه كتاب الله - [00:54:20](#)

قال عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن كملاوا لها يا اخوان له شيطاناً. فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم تتوبون يسلط عليه الشياطين ولا قوة الا بالله - [00:54:54](#)

ندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى. اناس يدعون الى الخير والشياطين تستهويه وتغويه وترضيه لا قوة الا بالله - [00:55:17](#)

سهلة حلوة هذا المشرك خطفه الشياطين كما تتخطف هذا الانسان الذي خر من السماء في حديث البراء الطويل وفي روح المشرك او الكافر يصعد بها الى السماء فتغلق امامها ابواب السماء. ثم يرمى بها - [00:55:39](#)

عياداً بالله الى الارض وقرأ الايات صلوات ربي وسلامه عليه كما قال عز وجل نعم ذلك ما تقدم بذكر تعظيم البيت الطواف به ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:55:58](#)

وشعائر الله اعلام دينه يدخل فيها الذبائح كما قال والبدن جعلناها لكم من شعائرها لکم من شعائرها ويدخل فيها الحج بكل ما فيه. الطواف والسعي والرمي ان الصفا والمروة من شعائر الله فاذا فصل من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:56:38](#)

وتعظيم هذه الشعائر لا شك من تعظيم الله وعمل صادر من التقوى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها اي هذه الشعائر وتعظيمها من تقوى القلوب يعني من اعمال اهل تقوى القلوب - [00:57:17](#)

ودل على ان التقوى اين تكون يا اخوان وان تكون التقوى قال صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا و اشار الى صدره ثلاثاً هذه المدن الصغيرة يا اخوان امرها كبير وعظيم. الا وان في جسدي مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:57:46](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فعلى الانسان ان يحرص يا اخوان على اصلاحها وتزكيتها وابعادها عن كل دغل. وكل ما يؤثر فيه واعظم ما يؤثر فيها الذنوب والاثام والمعاصي - [00:58:11](#)

عندما يختلف الانسان يدون في صحيفته لا شك ولكن مع تدوينه في صاحبه يدون اين؟ في قلبه اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء. ثم تستمر هذه النكت السوداء ولا قوة الا بالله - [00:58:33](#)

متى تعلق القلب ثم يصيبه الران ولا قوة الا كلا بل ران على كل وتزيد هذه الذنوب وتتفاقم الى ان يختم على القلب ويطبّع عليه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:58:57](#)

ثم تزيد هذه الذنوب عياداً بالله حتى يقفل على القلب افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب كلها مراحل يمر بها القلب. في المعاصي والذنوب عياداً بالله اذا اطلق الانسان العنان للذنوب والمعاصي. ما يظن ان المعاصي تدون - [00:59:16](#)

وانتهى الامر؟ لا بل تدون في قلبه. نعم الاذان يا اخوان شعيرة مشاعر الله عز وجل ومن تعظيمه ان الانسان اذا كان مشغول باي شاغل نتخلّى عن هذا الشاغل ويجيب المؤذن - [00:59:41](#)

إذا انتهى الأذان يكمل شغله ويشرح عند الأذان خمس سنن ما هي يا أخوان متابعة مثلما يقول اثنين ثم صلوا علي الصلاة عليه اللهم صلي عليه وسلم ثلاثة ثم أسألوا الله لي - [01:00:08](#)

الوسيلة ورد في حديث واحد أربعة قول رضىت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا عند الشهادتين من قالها غفر له قاله صلى الله عليه وسلم الدعاء بعد الأذان أن المؤذنين يقولون قال قل مثل ما يقول ثم ادعوا يستجاب لك - [01:00:37](#)

لكن من من يأتي بهذه السنة أنا ما أدري لكن غالبا ما يستطيع الإنسان أن يأتي بها إلا إذا أذن المؤذن وهو المسجد لكن كان خارج المسجد الله يعين بس - [01:01:02](#)

كان خارج المسجد والمشغل ما ينتهي لها طرف وهذي من فوائد التكبير يا أخوان الصلوات جزاكم الله خير للصلوات من فوائدها هذا الأجر العظيم المترتب بس على على الأذان غفر له وحلت له شفاعتي. في حديث عمر في المتابعة دخل الجنة - [01:01:23](#)

يحرص الإنسان يا أخوان على التكبير التكبير كله خير نعم يا أخي تفضل يكون فيها منافع إلى البيت العتيق نعم لكم فيها منافع يعني لكم في هذه الهدايا هذا القول بتفسير الشعائر بالهدايا ولا شك داخلة فيها بالاية التي بعدها - [01:01:51](#)

منافع إلى أجل مسمى يعني إلى حين نحرها يجوز ركوبها شرب لبنها لمن احتاج إلى ذلك وأنا في الهدايا التي تساق ويسوقون الهدى يا أخوان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:37](#)

كان يقول جابر في الحديث الطويل جماعة الهدى الذي معه هو الذي جاء به علي من اليمن مئة من الأبل نحرى صلاة ربي وسلامه عليه بيده الشريفة منها ثلاثا وستين - [01:02:59](#)

ثم وكل عليا بالباقي رضي الله عنه وأرضاه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنا نركبها يمشي على رجليه. قال أنها بدن يعني هدية. قال اركبها. قال الراوي قال في الثانية أو الثالثة وإذا - [01:03:16](#)

أو ويحك اركبها وقال عليه السلام في الحديث المخرج في مسلم اركبها بالمعروف إذا الجئت إليها عند الحاجة يا أخوان سواء كان من بهيمة الأنعام أو من غيره وسواء كان الذي يهدي حاجا أو معتمرا أو جالسا في بيته - [01:03:37](#)

يقول عائشة فتننت قنائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقلدها وقلدتها وشعرها ثم بعث بها وأقام في المدينة ولم يحرم عليه شيء كان له حلا وهو جالس في المدينة - [01:04:01](#)

وهذه السنن أرجو أن تكون موجودة إن شاء الله. أما السوق سوف يظهر أنه قل كثيرا لكن يبقى إرساله أنه الإنسان اتصل بشخص من مكة الفقراء. في غير الموسم. المواسم خير كثير - [01:04:17](#)

هكذا كان قبل رمضان أو ما أشبه ذلك. هذا من الهدى يا أخوان. ربنا يقول هديا بالغا ثم محلها إلى البيت العتيق يعني محلها المكان الذي يحل فيه نحرها إلى البيت العتيق إلى مكة - [01:04:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم نحرنا هنا وفجاج مكة كلها البيت العتيق هنا تشريفا له وإلى فلا ينحر عند البيت أو إلى جانب البيت لا كانوا يشركون يفعلون ذلك - [01:05:02](#)

يضمخون البيت بالدماء لكن ينحرها في أي مكان في مكة في منى أو في غيرها في أية لكل منسكا أي عيدا وذبحا فليس هذا الأمر خاص بهذه الأمة لا بل هو مشروع في الأمم قبلنا - [01:05:20](#)

هذا تعظيم الهدى فليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة تذكروا اسم الله عليها عند ذبحها وسبقت الإشارة إلى أن ذكر اسم الله عليها شرط في الذكاة فالحكم اله واحد فله أسلموا وبشروا متين - [01:06:20](#)

الحكم اله موحد أنتم ومن سبقكم وإذا هو واحد ودين واحد دين الأنبياء كلهم واحد وهو الإسلام نوح عليه السلام يقول أميت أن أكون من المسلمين موسى يقول يا قومي أن كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا أن كنتم مسلمين - [01:06:46](#)

إبراهيم عليه السلام هو وإسماعيل ماذا يقولان ربنا يتقبل وربنا واجعلنا مسلمين. حتى قال عليه الصلاة والسلام نحن الأنبياء أخوة أولاد علات ديننا واحد وأمهاتنا شتى يشبه النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء بأخوة العلات - [01:07:09](#)

وأخوة العلات الأخوة اللثام لأن الرجل عل بالزوجة الأولى نهل بالأولى وعل بالثانية ثم الأخوة الأب أولاد علات وجه تشبيه الأنبياء بهم

ان الانبياء دينهم واحد وهو الاسلام. واما الشرائع فتختلف لكل جعلنا منكم شرعة ومنهج - [01:07:35](#)

فله اسلموا وبشر المفلتين اسلموا واستسلموا وانقادوا. واخضعوا له سبحانه وبحمده مخلصين له الدين وبشر المخبتين امر من الله لنبيه ان يبشر المخبتين. ومن المخبتون الاهلي بعده يا اخوان المخفتون احسن ما فسرت به. يقول ابن كثير رحمه الله - [01:08:02](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا ذكر الله وجل قلبه وتحرك قلبه وخاف قلبه وتذلل وخضع والصابرين على ما اصابهم. يصبرون على ما يعرض لهم في هذه الدنيا بين صبر على الظراء وشكر على السراء - [01:08:54](#)

والمقيم الصلاة يؤدونها كاملة تامة ظاهرها وباطنها ظاهرها بالحرص على شروطها واركانها وواجباتها وسميعها وباطنها هذا الذي نشكو حالنا الى الله عز وجل حضور القلب في الصلاة وخشوع وتذلل وخضوع - [01:09:22](#)

ولهذا تلحظ ان الله عز وجل يذكر الصلاة الا من لفظ الاقامة. مقيم الصلاة واقيموا الصلاة ما يقول في القرآن ابدا ادوا الزكاة. اؤدوا الصلاة معناه ان يأتي بها المصلي قائمة مستقيمة تامة كاملة. لا نقص فيها - [01:09:50](#)

ومما رزقناهم ينفقون ايضا يحرسون على وتأملوا يا اخوان هؤلاء الكلمات الثلاث حتى تعظموا تعلموا عظمة هذا القرآن يا اخوان ومن ما مني يقول العلماء العربية للتبعية يعني ان الله عندما امرك بالصدقة ما اراد منك الا ايش؟ قليل - [01:10:15](#)

ثم مع ذلك قال رزقناهم فهو رزقه لولا ان الله قدر لك هذا الرزق وانت في رحم امك ما جابش الملك فيكسب رزقه والمال الذي بيدك يا عبد الله هو مال الله - [01:10:41](#)

قال تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم لكنك خليفة عليه ووكيل عليه وانفقوا مما جعلكم مستخدمين فيه فاذا كان المال ماله والرزق رزقه فما الذي يمنعك من الانفاق اذا - [01:11:02](#)

ثم قال ينفقون ولم يذكر المنفق ولا المنفق عليه حتى يكون عام ما تيسر من ما له. مال او طعام او لباس او ما اشبه ذلك على من يراه محتاجا ويبدأ بالاقرب فالاقرب. نعم - [01:11:19](#)

فيها والبدن جعلناها لكم الازن الابل جمع بدنة وقال بعض اهل العلم بل يشمل حتى البقر لعظم بدنها ولكن المشهور الاول جعلناها لكم من شعائر الله اذا الهدي من شعائر الله عز وجل. ومن اعلام دينه - [01:11:40](#)

وتعظيمها من تعظيم شعائر الله وتعظيمها باستحسانها واستسمانها اذكر اسم الله عليها صواف هذه السنة الابل ان تنحر صوافا اي قياما قائمة معقولة يدها اليسرى فيطعننها طعنا ينحرها في الوهلة التي بين اصل العنق والنحر - [01:12:56](#)

مر ابن مسعود رضي الله عنه على رجل اناخ راحلة ينحرها. فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم هذه السنة ليست السنة يربط عنقها ويشده الى ذيلها هذا يفعلها الجزار اللي ما هو ماهر - [01:13:26](#)

مع ان النحر هذا ما يتولاه. يعني الحرم وهي قائمة الى شخص له خبرة هذه الدواب وهذه البهائم لها بالوحش لما نفر بغير فرماه احدهم بسهم اذكر اسم الله عليها فاذا وجبت جنوبها سقطت جنوبها - [01:13:50](#)

وجبة يعني سقط وماتت سلخت. فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز القانع المتعفف. المتعرض للسؤال كذلك سخرناها لكم اي ذللها الله عز وجل الله على ما هداكم تشكروا الله عز وجل وتعظموه. لانه من عليكم بالهداية. ولعلكم - [01:14:15](#)

اتشكرون سخرها الله عز وجل يا اخوان يعني هذه الابل لولا ان الله ذللها هل كان الانسان يستطيعها ولهذا اذا نفرت جهلت من؟ من يستطيعها قال تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون. يأتي الطفل ينوخ البعير ويبرك البعير - [01:14:44](#)

في كلمة يمركم كلمة يقوم لكن لو دخلت عقرب صغيرة في الغرفة عندك هل تنام وانت ما طلعتها ولا قتلتها صغيرة ذي وش هي مهيب شي؟ ما ذلت رب العالمين - [01:15:08](#)

الانسان على بعيره ينوخهم. ويعقله ثم ينام اخاف منهم سخرناها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. الهداية نعمة يا اخواني الهداية الى الصراط المستقيم اعظم نعم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [01:15:28](#)

لولا ان الله هدانا ما والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ويحمد الانسان ربه على نعمة الهداية. يعرف ان ما له شيء في هذا الامر. الامر كله لله فيكبر الله تعظيما. وشكرا وثناء - [01:15:57](#)

ويسأله الهداية والثبات على الهداية لعلكم تشكرون لعل من الله ما معناها يا اخوان معروف لعل عند علماء العربية بالنسبة للناس

ترجي الإنسان يكون لعل فلانا يخدم يعني ارجو ان يخدم - [01:16:15](#)

لكن حاشا ربنا ما يرجو احدا فلعل من الله للتعليل لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اي لاجل ان تشكروا الله على ما انعم به

عليكم. نعم لينا الله لحومها ما شرع يا اخواني الهدي والاضحية - [01:16:36](#)

يجب ان نال الله تعالى شيء من لحومها اودي معايا حاشا وانما يناله التقوى منكم شرعت لتكون علامة على تقوى العبد لربه واخلاصه

لربه سبحانه وبحمده بوليس المقصود من الاضحية مجرد اللحم يا اخوة - [01:17:30](#)

وان كانت الصداقة على كل حال مطلوبة والانسان يتصدق يتصدق به من لحمها. لكن ما هو اعظم من الصدقة؟ الذبح يا اخوان مجرد

الذبح وسفك الدم تقربا الى الله عز وجل - [01:17:57](#)

هذا هو المقصود الاكبر ولهذا لو ان انسانا عيادا بالله ذبح لغير الله عز وجل. ماذا يكون؟ حمل الشرك عيادا بالله قال صلى الله عليه

وسلم لعن الله من ذبح لغير الله - [01:18:21](#)

قال عز وجل فصلي لربك وانحر. تقربا الى الله عز وجل ولا يظن ظن ان هذه الاطاحي او الهدايا في الحج انها لمجرد الصدقة لا

المقصود الاكبر منها هو سفك الدم. ثم تأتي الصدقة بعد ذلك - [01:18:39](#)

ولهذا قال لينا الله لحومه ولا دمائه ولكن اينانوا تقوى منكم كذلك سخرها لكم اي سخرها كذلك سخرها لكم نعم يكبر الله على ما

هداكم ذكرت هذه في الاية السابقة - [01:19:05](#)

كذلك اي سخرها لكم عز وجل لتكبروا الله تعالى وتعظموه ثم قال وبشر المحسنين. من هو المحسن يا اخوان هذا اللفظ يرد في

القرآن كثير لما ذكر المتقين اللهم اجعلنا جميعا منهم كالمتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا مما كنتم

تعملون انا كذلك - [01:19:25](#)

المحسنين. من هو المحسن اي نعم هذا واحد هذا نوع عظيم من الاحسان وهو اعلى مراتب الدين بقي شيء اخر ايضا اذا اطلق

الاحسان في القرآن ها نعم شمل الاحسان في طاعة الله عز وجل - [01:19:52](#)

وهو ما ذكره الاخ في حديث جبريل قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فان هذه مرتبة عالية وعظيمة والثاني الاحسان الى

عباد الله عز وجل الاحسان في العبادة والاحسان الى العباد بهذا يكون الانسان من المحسنين - [01:20:17](#)

وتأملوا يا اخوان هذه الكلمة الوجيزة الكبيرة العظيمة التي تتكرر في هذا الكتاب العظيم وبشر المحسنين الله تعالى محمدا ان يبشر

المحسنين والبشارة هي الخبر الليش يا اخوان المفرح السار - [01:20:43](#)

سميت بشارة لان البشارة كلها تتأثر بها يبشر ببشارة من امور الدنيا تجد ما شاء الله اثار البشر والفرح على وجهه في قلبه نفسه وتأملوا

كتاب الله كم يتكرر هذا اللفظ - [01:21:01](#)

هنا بشر المحسنين وقبلها وبشر المفلتين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة لاية وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فبشر

عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [01:21:21](#)

يا اخوان حتى ان القرآن كتاب بشرى قال عز وجل تبيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين نزله روح القدس من ربك بالحق.

ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين بشار في كتاب الله عز وجل يا اخوان - [01:21:44](#)

فاقرأوا هذه البشائر وتأملوها واسألوا الكريم من فضله فانه يحب ان يسأل سبحانه وبحمده. الواحد لو تجيه بشارة في الجوال كنت

تافها فارح بها كيف هو البشارة من رب العالمين؟ وفي كتابه العظيم يا اخوان - [01:22:16](#)

فتأملوا هذه يا اخوان وقفوا عندها وصل كريم من فضله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعل من وجهك خالصا لا تجعل لاحد فيه

شيئا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا يا اخوان - [01:22:34](#)